من وراء حجاب جلال الذات محياه ومحياه وسقاه
بكاس حمياه وتدلت له القطرة العرشية ليناء هبه
للنداء بالتحية فنصبت له مرآة الشهود وليس
وراء الله مقصود ولا سواه معبود فهذا مقام
الوحدة حققنا الله به ورزقنا الوصول اليه بحرمة
نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم
وما ذلك على الله بعزيز وهو مقام عالي وثمنه لارخيص
ولاغالي وكثيرا ما كنت اسمع من اذا ذكر بلسانه الفنا
ظن عند نفسه انه نال غاية المنا فانظر كم فوقه من
مقامات عاليات واي مرتبة منها هل هو غايه او
وسط فاترك الامر الذي تعجز عن الوصول اليه فان
الله ما كلفك الا بما تقدر عليه واسقطه عنك
فيما لانقدر واذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيعه. وانا ناصح لمن اطلع على كلام من
تعصب على السادة فنسبهم الى سوء الاعتقاد ان لا
يعتقد ذلك فيهم اصلا فانه اذا احقق مقامات سيرهم
وجدهم بريئون مما نسبوه اليهم واحتجوا عليهم
بما لم يفهموه من كلامهم ويطلع على رسالتي المسمات
اتحاف اخوان الصفا فاني جمعت فيها من عزيزات النقول

عنهم ادام الله

عنهم ادام الله في قلوبنا انوارهم ما نقطع الواقف
عليه ببراءتهم وعلو شانهم، وانصح اخواني من
الطلبة وغيرهم ان يسلكوا طريق تحصيل العلوم
ويتعبوا افكارهم فيها فان ذلك ينفعهم مع صدق النية
ولا يتعبوها في شيء من دقيق كلام السادة فانه يتعلق
بالالهيات والخطا فيها كفر واما المجتهد في الظنيات
اذا اخطا فله اجر وان اصاب فاجران فاطلب الربح
ولا تطلب الخسران نسال الله التوفيق والرضوان وان
يحفظ علينا الايمان ويميتنا على دين سيدنا محمد صلى الله
عليه وعلى اله وسلم خير الاديان ولما انتهى الكلام
الى هذا الموضع امرت لسان اليراع بالسكوت وطالب
الخير يتعظ بالقليل والمعاند الجهول لا يكفيه الفرقان
والزبور والتورات والانجيل وقلت ما تقدم من صميم
الفواد بلا شك ولا ازدياد وها انا ذا اثنيا
ان من اراد سلوك سبيل النجاة فليتبع العلم واهله
فان جميع العلوم دالة على الله حقا وموصلة الى
معرفته صدقا ويا عجبا ممن يقرا قوله تعالى والى الله
ترجع الامور ويجهل الاشرف الامور واقربها ويقول
انها فضيحة وحجاب هل هذا يدعي نسخا لهذه الاية
فيقال له لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

طالب

Copyright © King Saud University